



رسالة يعقوب "الطريق إلى النضج الروحي"

الدرس الأول

مقدمة عامة عن الرسالة

في رحلة جديدة من رحلاتنا مع أسفار الكتاب المقدس، نبدأ هذه المرة الدخول إلى المياه العميقة "هُم رَأُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَابِيَهُ فِي الْعَمَقِ" (مزمور ١٠٧: ٢٤)، ولقد شجع الرب بطرس بعد ليلة فشل أن يبعد إلى العمق، وهناك وجد السمك الكثير (لوقا ٥: ٤)، ونجد أيضاً الروح القدس يشجعنا أيضاً أن نتقدم إلى الكمال (عبرانيين ٦: ١)، وأن نكون "مُتَّصِلِينَ وَمُبَيَّنِينَ فِيهِ، وَمُوَطَّئِينَ فِي الْإِيمَانِ" (كولوسي ٢: ٧)، حتى لو كنا في وقت ضعف كلمة الرب هي الطعام القوي (عبرانيين ٥: ١٤) الذي يغذي ويبنى إنساننا الجديد .

من هو يعقوب كاتب الرسالة؟؟

كان اسم يعقوب شائعاً في العهد القديم (تك ٢٥: ٢٦) وفي تاريخ العهد الجديد العديد من الأشخاص حملوا هذا الاسم:

١. يعقوب ابن زبدي أخو يوحنا، صياد السمك، دُعي أن يكون تلميذاً للرب، ويسمى ابن الرعد لأن شخصيته انفعالية حادة (متى ٤: ١٨-٢٢، مرقس ٣: ١٧، ولوقا ٩: ٥١-٥٦)، وهو أول التلاميذ الذين استشهدوا من أجل الرب على يد هيرودس سنة ٤٤ ميلادية (أعمال الرسل ١٢: ١-٢).
٢. يعقوب ابن حلفى تلميذ آخر ليسوع (متى ١٠: ٣، أعمال ١: ١٣) لا نعرف عنه سوى القليل (مرقس ٢: ١٤)، يقول بعض الدارسين أنه أخو لاوي (متى العشار) الذي كان يلقب بابن حلفى أيضاً.
٣. يعقوب أخو يهوذا (لوقا ٦: ١٦، وأعمال ١: ١٣)
٤. يعقوب أخو الرب وفي الأغلب هو من كتب الرسالة، ولكنه بكل اتضاع لم يقدم نفسه كأخي الرب ولا نعرف عنه أكثر من هذا ولكن "يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (يعقوب ١: ١) (متى ١٣: ٥٥ - ٥٦، مرقس ٦: ٣، وغلطية ١: ١٩). ولم يوضع في قائمة الرسل (متى ١٠: ٣، لوقا ٦: ١٦)

دراسة في رسالة يعقوب



ماذا عن أخوة يسوع؟ البعض يرجح أنهم أبناء يوسف، وأنهم لم يكونوا مؤمنين بيسوع في البداية (يوحنا ٧: ٥)، ولكن تغير الحال بحسب (أعمال ١: ١٣ - ١٤)،

أصبح قائداً للكنيسة في أورشليم وهو من خلفية يهودية تقليدية، وعلى معرفة جيدة وعميقة بالعهد القديم، إذ قد استخدم أمثلة وتشبيهات وتعبيرات ستتناولها تفصيلاً في دراستنا.

تمتع بظهور منفرد من الرب بعد القيامة (١ كورنثوس ١٥: ٧). ويذكر ضمناً أنه معلم (يعقوب ٣: ١)، وكان محباً للفقراء ويتعاطف معهم (يعقوب ٢: ٥)، ويحذر من سوء معاملتهم (٥: ٤).

تكلم عن أهمية الصلاة والعلاقة العميقة مع الكلمة (يعقوب ١: ٢٣ - ٢٥، ٥: ١٣ - ١٩).

يُحب الرب يسوع ويلقبه رب المجد (يعقوب ٢: ١)، وينتظر رجوعه (٥: ٧)، استخدم أيضاً تعبير رب الجنود (٥: ٤) وهذا التعبير لم يُستخدم في العهد الجديد إلا من خلال يعقوب بجانب اقتباس بولس لهذا التعبير مرة واحدة في (رومية ٩: ٢٩).

استخدم أمثلة توضيحية من العهد القديم (يعقوب ٢: ٢١، ٢٥، ٥: ١١ - ١٧، ١٨)

بسبب حكمته كما لو كان رفع الإعاقة عن التبشير لليهود في أي مكان، فكتب رسالة للكنيسة اليهودية خارج حدود فلسطين

حل مشكلة الأمم الراجعين للرب وذلك بقرارات مؤتمر أورشليم (أعمال ١٥: ١٣ - ١٧)

أخيراً بسبب حكمته وحساسيته الروحية، أقرّ مع بطرس ويوحنا رسولية بولس (غلاطية ٢: ٦ - ٩).

لمن كُتبت هذه الرسالة

كُتبت باليونانية ولا يوجد دليل على ترجمتها للأرامية، كتبت ثلاثي عشر سبطاً (يهود الشتات) أي الموجودين خارج فلسطين، وهناك رأي أنها لكل اليهود وليست للمؤمنين منهم فقط اعتماداً على الأعداد (٤: ١ - ١٠)، ولكنه يكلم المؤمنين من اليهود لأنه يذكرهم بأهمية الولادة الثانية (١: ١٨)، ويتحدث عن الاسم الحسن الذي دُعي علينا (٢: ٧)، ومجيء ربنا (٥: ٧). ولو كان الكلام موجه لليهود غير مسيحيين لكان عليه أن يذكر أجزاء تقود للرجوع للرب.

مكان الكتابة وزمانها

أورشليم، وكتبت حوالي سنة ٤٦ ميلادية، قبل مؤتمر أورشليم، وهي واحدة من أقدم الرسائل قبل رسالة رومية وغلاطية، ويرى فيها أن المسيحيين كانوا يجتمعون في المجامع اليهودية (يعقوب ٢: ٢).

دراسة في رسالة يعقوب



التشابه مع إنجيل متي

رسالة يعقوب	إنجيل متي
إحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُنْتَوَعَةٍ، (يعقوب ١: ٢).	طوبى للمطْرُودِينَ... طوبى لكم إذا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ (متى ٥: ١٠ - ١٢).
لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء. (يعقوب ٤: ١).	كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم السماوي كامل. (متى ٥: ٤٨).
أَيُّهَا الزَّانَةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ (يعقوب ٤: ٤)	لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ (متى ٦: ٢٤)
وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعَوُّزُهُ حِكْمَةً، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطِي لَهُ (يعقوب ١: ٥) وَصَلَاةَ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ (يعقوب ٥: ١٥)	إِسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. افْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ... فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ. (متى ٧: ٧ - ١٢)
وَلْيَفْتَخِرِ الْأَخُ الْمُنْضِعُ بِارْتِفَاعِهِ، (يعقوب ١: ٩)	طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات (متى ٥: ٣)
لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بِرًّا لِلَّهِ (يعقوب ١: ٢٠)	وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ (متى ٥: ٢٢)
خُذُوا يَا إِخْوَتِي مِثَالًا لِاحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ وَالْأَنَاءَةِ: الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. (يعقوب ٥: ١٠)	اَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبَلْتُمْ. (متى ٥: ١٢)
لَا تَخْلَفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقِسْمِ آخَرَ. بَلْ لِيَتَكُنْ نَعْمُكُمْ نَعْمٌ (يعقوب ٥: ١٢)	أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنَثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَفْسَامَكَ (متى ٥: ٣٣)
مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيْمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيْمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ (يعقوب ٢: ١٤ - ١٦)	لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي... (متى ٧: ٢١ - ٢٣)
اتَّضِعُوا قَدَامَ الرَّبِّ فَيَرَفَعَكُمْ. (يعقوب ٤: ١٠)	طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات طوبى للْحَزْرَانِي، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّرُونَ (متى ٥: ٣)

سمات عامة في كتابة الرسالة

جمل بسيطة، ومباشرة وقصيرة، تتشابه مع سفر الأعمال في التعبيرات الآتية

التعبير	الشاهد في رسالة يعقوب	الشاهد في سفر أعمال الرسل
تعبير أحياء	" يا إخوتي الأحياء" (يعقوب ١: ١٦، ١٩ و ٢: ٥)	"ونرسلهما إليكم مع حبيبينا برنابا وبولس" (أعمال ١٥: ٢٥)
تعبير الراجعين	أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَرِّدْهُ أَحَدًا، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالِ طَرِيقِهِ،	لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنَّ لَا يُنْقَلُ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأُمَّمِ، (أعمال ١٥: ١٩)

دراسة في رسالة يعقوب



	يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُّ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا. (يعقوب ٥: ١٩ - ٢٠)	
تعبير افتقاد	"اِفْتَقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ" (يعقوب ١: ٢٧)	"كَيْفَ اِفْتَقَدَ اللهُ أَوْلَا الْأُمَّمَ" (أعمال ١٥: ١٤)
التعبير العبري نفوسكم	"الْقَادِرَةَ أَنْ تَخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ." (يعقوب ١: ٢١)	"أَزْغَجُوكُمْ بِأَقْوَالٍ، مُقَلِّبِينَ أَنْفُسَكُمْ" (أعمال ١٥: ٢٤)

تقسيم الرسالة

سمات المؤمن الناضج :

١- يحتمل التجربة ص ١

- امتحانات خارجية ١ - ١٢
- تجارب داخلية ١٣ - ٢٧

١- تطبيق الحق والكلمة ص ٢

- الإيمان والمحبة ٢: ١-١٣
- الإيمان والاعمال ٢: ١٤-٢٦

٢- القوة في ضبط اللسان ص ٣

- حث وتشجيع ٣: ١-٢
- أمثلة توضيحية ٣: ٣-١٢ (٦ صور للسان)
- تطبيق ٣: ١٣-١٨

٣- صانع سلام وليس مصدر مشاكل ص ٤

- ثلاثة حروب ٤: ١-٣
- ثلاثة أعداء ٤: ٤-٧
- ثلاثة تحذيرات صارمة ٤: ٨-١٧

٤- الصلاة في الضيقات ص ٥

- مشاكل اقتصادية ٥: ١-٩
- مشاكل طبيعية ٥: ١٠-١٦
- مشاكل قومية ٥: ١٧-١٨
- مشاكل كنسية ٥: ١٩

دراسة في رسالة يعقوب



الغرض من الرسالة

- التركيز على أن الإيمان الحقيقي لا بد أن يثمر أعمال محبة وصلاح ..
- الآية المفتاحية: "لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضا بدون أعمال ميت." (يعقوب ٢ : ٢٦)
- كتبت الرسالة لمعالجة مشاكل كثيرة انتشرت بين المؤمنين في حياتهم الشخصية.
- كلمات متكررة في الرسالة الإيمان .. الأعمال .. الصبر .. الصلاح

يمكنك ارسال أي مشاركات أو استفسارات إلى البريد الإلكتروني: salam_akeed@yahoo.com



"لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان
أيضا بدون أعمال ميت." (يعقوب ٢ : ٢٦)